كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=======

تقييم برنامج التربية العملية من حيث المشكلات التي يواجهها الطلبة المعلمون من وجهة نظرهم أنفسهم "جامعة النجاح الوطنية نموذجاً"

إعـداد

يمان مؤيد صليح*

أستاذ مساعد، كلية العلوم التربوية وإعداد المعلمين، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين

هبة خالد سليم

أستاذ مساعد، كلية العلوم التربوية وإعداد المعلمين، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين

﴿ المجلد الخامس والثلاثون – العدد الرابع – جزء ثاني– أبريل ٢٠١٩م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم برنامج التربية العملية من حيث المشكلات التي يواجهها الطلبة المعلمون في كلية العلوم التربوية وإعداد المعلمين في جامعة النجاح الوطنية، وهدفت إلى تقصي متغيرات المعدل التراكمي والسنة الدراسية. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتم إعداد استبانة تضمنت (٣٥) فقرة موزعة على خمسة مجالات: المعلم المتعاون، الإدارة المدرسية، أنظمة وتعليمات البرنامج، الزميل الطالب، الإشراف الجامعي، تم تطبيقها على عينة قوامها (١٦٦) من الطلبة المعلمين في الفصل الدراسي الثاني للعام ٢٠١٨/٢٠١٩. وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: حصل مجال الإشراف الجامعي على المرتبة الأولى بين المجالات الأخرى من حيث ظهور المشكلات، فيما حصل مجال أنظمة وتعليمات البرنامج على المرتبة الأخيرة، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى للمعدل التراكمي، فيما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير السنة الدراسية لصالح طلبة السنة الثانية.

الكلمات المفتاحية: تقييم، برنامج التربية العملية، الطلبة المعلمون.

Abstract

The study aimed to evaluate the practical education program in terms of the problems that are facing the students teachers of the Faculty of Educational Sciences at An-Najah National University, and to investigate the effects of thier GPA and academic year. The study followed the descriptive analytical approach, and used a questionnaire of (35) items which distributed in five areas: cooperative teacher, school administration, program regulations and instructions, student colleague, and university supervision. It was applied to a sample of (166) students teachers in the second semester of the academic year 2018/2019. The study results showed that the university supervision area ranked the first among the other areas in terms of the faced problems, while the regulations and instructions of the program ranked the last. Also it showed that there were no statistically significant differences due to the GPA, but there were statistically significant differences due to the academic year in favor of second year students.

Keywords: evaluate, practical education program, students teachers.

المقدمة

يعتبر مجال التربية والتعليم من أهم المجالات وأكثرها حساسيةً في المجتمع، وهو المحور الرئيس الذي تسعى من خلاله الأمم للتطور، فقطاع التعليم يُعنى بإنتاج العناصر البشرية المكونة لباقي قطاعات المجتمع، وإعداد الأجيال للمستقبل، لذلك فإن تطور المجتمع يبدأ من تطور الإنسان والاهتمام به وتنميته (رابح، ٢٠١٨). ولتحقيق هذا الهدف لا بد من الاهتمام بالمعلم وإعداده وتأهيله وتدريبه باعتباره العنصر الأكثر حسماً في تنمية قدرات الطلبة من خلال الاتصال المباشر والمستمر معهم، وهذا يتأتى من خلال إعداد برامج على مستوى عالٍ من الكفاءة تحاكي في ذلك المعايير العالمية (الأسطل، ٢٠٠٤).

تعد التربية العملية إحدى الفعاليات التربوية المهمة في مجال إعداد المعلمين وتدريبهم، باعتبارها عملية مساعدة الطالب المعلم على امتلاك الكفايات التعليمية التي تستلزمها طبيعة دوره المهني في التعليم، وهي ممارسة التدريس في مواقف طبيعية من أجل الإعداد التربوي، والتي يترجم فيها الطالب المعلم معرفته النظرية إلى ممارسة عملية فعلية، ويشبه التربويون التربية العملية بالإناء الذي تختلط فيه خبرات الطالب المعلم بطريقة منظمة متكاملة بالواقع الفعلي والحقيقي لممارسة التدريس في العمل التربوي وهو الصف والمدرسة (عوض، ٢٠١٨).

والتربية العملية هي فترة تدريب موجهة يقضيها الطالب في مدرسة معينة، إلى جانب تحصيله الأكاديمي في الجامعة، يقوم أثناءها بالتدرب على التعليم في المدارس التدريبية التي يتم اختيارها بالتنسيق بين عمادة الكلية ومديرية التربية والتعليم، إذ يمارس فيها الطالب المتدرب مهارات التدريس، فهي الجانب التطبيقي من برامج إعداد المعلمين –قبل الخدمة– وتأهيلهم المهني، وبإشراف مشرف متخصص أكاديمي من الكلية، وبمساعدة معلم مرشد في مدرسة تدريبية مضيفة (الخطابية، ٢٠٠٢).

تعتمد نوعية المعلم إلى حد كبير على البرامج التي يتلقاها الطالب قبل الخدمة، لذا فإن التربية العملية تكون بمنزلة حجر الزاوية في برامج إعداد المعلمين؛ فهي تمثل التطبيق العملي لجميع المعارف والمهارات التي تلقاها الطالب نظرياً على مقاعد الدراسة، فالتربية العملية تركز على التطبيق الفعلي للمهارات التدريسية المختلفة، وتساعد على إكساب معلمي المستقبل الاتجاهات الإيجابية نحو مهنة التدريس، وتعرفه بالمشكلات والصعوبات التي تواجهه عن قرب، ومحاولة إيجاد الحلول المناسبة لها (المطلق، ٢٠١٠) .

وتعد التربية العملية أكثر عناصر برامج إعداد المعلمين تأثيراً في الأداء التدريسي للطلبة المعلمين؛ كونها القناة التي تصب فيها المعلومات والمهارات والاتجاهات من مختلف المقررات الأكاديمية والتربوية والنفسية، ومن خلالها يتاح للطلبة المعلمين تطوير مهاراتهم التدريسية، وعليه ينبغي الاهتمام بها، والعمل على حل المشاكل التي تواجهها، مع تطويرها باستمرار، بالإضافة إلى أن التربية العملية هي الجانب التطبيقي المهم للطالب المعلم، لذلك فقد نادى الخبراء التربويون بأهمية الاهتمام ببرنامج التربية العملية ووجوب تطويرها (قدار وعليوه، ٢٠١٧).

يُمثل برنامج التربية العملية الممارسات والتطبيقات الميدانية لكلية العلوم التربوية وإعداد المعلمين في جامعة النجاح الوطنية، وهو حلقة الوصل الأساسية بين الكلية ووزارة التربية والتعليم، ويزوّد الكلية بتغذية راجعة مستمرة عن مساقاتها، مما يمنحه أهمية وأولوية في التطوير والتحسين، إضافة إلى ذلك فالتربية العملية تُشكل (١٠%) تقريباً من مجموع الساعات المعتمدة لبرامج كلية العلوم التربوية وإعداد المعلمين، ويشمل ذلك مساق البحث الإجرائي في التربية العملية (عمران وحبايب والسعافين، ٢٠١٢).

بدأت كلية العلوم التربوية وإعداد المعلمين بفرض برنامج التربية العملية في العام ١٩٩٥، بواقع مساق واحد للتربية العملية يُطلب من الطالب خلاله إنجاز (٦٠) ساعة تدريبية في المدارس، تلا ذلك فرض مساقين للتربية العملية إحداهما نظري والآخر عملي، بعد ذلك تم تطوير برنامج التربية العملية إلى ثلاثة مساقات بواقع (٢٢٠) ساعة تدريبية في المدارس، وفي العام ٢٠١٠ قامت الكلية بعقد شراكة مع وزارة التربية والتعليم والبنك الدولي وأصبحت التربية العملية تدرس ضمن ستة مساقات (عمران وحبايب والسعافين ٢٠١٢، وكالة معاً ٢٠١٠)

يبدأ تطبيق برنامج التربية العملية من الفصل الثاني في السنة الأولى من التحاق الطالب بكلية العلوم التربوية، والبرنامج بصورته المعتمدة في الجامعة متدرج في (٦) مساقات، ويتوزع في مسارين: المسار الأول تخصص معلم المرحلة الأساسية الدنيا (التربية الابتدائية)، يُطلب من الطالب في نهاية المساق السادس للتربية العملية أن يكون قد أنهى (٣٦٠) ساعة تدريبية موزعة على المساقات الستة. والمسار الثاني معلم المرحلة الأساسية العليا (أساليب التدريس)، يُطلب من الطالب أن يكون قد أنهى (٢٦٤) ساعة تدريبية موزعة على المساقات الستة (عمران وحبايب والسعافين، ٢٠١٢).

هذا وتسعى كلية العلوم التربوية وإعداد المعلمين في جامعة النجاح الوطنية خلال مسيرتها إلى تحقيق العديد من الأهداف، من بينها كما نشرت عبر موقعها الرسمي: إرفاد المجتمع الفلسطيني بالمؤهلات التربوية المطلوبة والتخصصات التي يحتاجها في مجالات الإرشاد والصحة النفسية والتدريس في المراحل المدرسية المختلفة، وتزويد الطلاب بالمعرفة والتطبيق العملي مما يساعد على زيادة وفاعلية الأداء الأكاديمي والمهني لهم. وانطلاقاً من ذلك كان لا بد من وقفات مع برنامج التربية العملية المعمول به في الكلية والذي يصب بشكل رئيسي نحو تحقيق أهدافها (كلية العلوم التربوية وإعداد المعلمين، ٢٠١٨).

جاءت هذه الدراسة لتقييم واقع برنامج التربية العملية المعمول به في كلية العلوم التربوية وإعداد المعلمين في جامعة النجاح الوطنية من حيث المشكلات التي تواجه الطلبة أثناء التدريب الميداني، حيث عمدت إلى استطلاع آراء الطلبة أنفسهم في الميدان من عدة جوانب.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

انطلاقاً من خبرة الباحثتان في تدريس مساقات التربية العملية، والإشراف الأكاديمي على طلبة كلية العلوم التربوية وإعداد المعلمين في جامعة النجاح الوطنية، فقد لاحظت الباحثتان العديد من المشكلات التي تواجه الطلبة فترة تدريبهم في المدارس، وذلك من خلال الملاحظات التي يبديها الطلبة خلال اللقاءات الثماني النظرية المنعقدة لكل مساق تربية عملية خلال الفصل الدراسي، منها ما يتعلق بإدارة المدرسة، والمعلم المتعاون، وصعوبة الوصول لمدرسة التدريب، وتنظيم البرنامج الدراسي ليتوافق مع فترة التدريب وغيرها الكثير من المشكلات التي أعطت الباحثتان انطباعاً بوجوب الوقوف على هذه المشكلات لمحاولة وضع حلول مناسبة.

وانطلاقاً من كون التربية العملية أحد الفروع الرئيسية في منظومة العملية التعليمية في كلية إعداد وتأهيل المعلمين، حيث تشكل مساقات التربية العملية (١٠%) من مجموع الساعات المعتمدة، تمتد مع الطالب فترة (٦) فصول دراسية على مدار دراسته كاملاً، يتعرف الطالب من خلالها على مكونات النظام التعليمي، وآلية التفاعل فيما بين عناصره، والبيئة المدرسية، والتدريب على تدريس مادة معينة لتلاميذ صف أو أكثر من صفوف المدرسة خلال فترات زمنية متتالية، وذلك بإشراف كلاً من مشرف الكلية والمعلم المتعاون ومدير المدرسة، رأت الباحثتان أن هناك ضرورة لتقييم برنامج التربية العملية في كلية إعداد وتأهيل المعلمين في جامعة النجاح الوطنية للتعرف على المشكلات التي تواجه الطلبة فترة تدريبهم الميداني، والتعرف على جوانب القوة والقصور في البرنامج، ومن هنا حاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما هي المشكلات التي تواجه الطلبة المعلمين في كلية التربية في جامعة النجاح الوطنية أثناء التدريب الميداني (المعلم المتعاون، الإدارة المدرسية، أنظمة وتعليمات البرنامج، الزميل الطالب، الإشراف الجامعي)؟
٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات التي تواجه الطلبة فترة تدريبهم في التربية العملية باختلاف المعدل التراكمي؟
٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات التي تواجه الطلبة فترة تدريبهم في التربية العملية باختلاف السنة الدراسية؟

أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على الوضع الحالي لبرنامج التربية العملية في كلية التربية –جامعة النجاح الوطنية–، والتعرف على المشكلات التي تواجه الطلبة المعلمين فترة التدريب الميداني، وفي ضوء ذلك تم صياغة الأهداف الآتية:

١. الكشف عن المشكلات التي تواجه الطلبة المعلمين في كلية التربية في جامعة النجاح الوطنية أثناء التدريب الميداني. ويندرج تحت هذا الهدف الرئيسي الأهداف الفرعية الآتية:
   - التعرف على المشكلات التي تواجه الطلبة المعلمين من جانب المعلم المتعاون.
   - التعرف على المشكلات التي تواجه الطلبة المعلمين من جانب الإدارة المدرسية.
   - التعرف على المشكلات التي تواجه الطلبة المعلمين من جانب أنظمة وتعليمات البرنامج.
   - التعرف على المشكلات التي تواجه الطلبة المعلمين من جانب الزميل الطالب.
   - التعرف على المشكلات التي تواجه الطلبة المعلمين من جانب الإشراف الجامعي.
٢. الكشف عن المشكلات التي تواجه الطلبة المعلمين باختلاف المعدل التراكمي.
٣. الكشف عن المشكلات التي تواجه الطلبة المعلمين باختلاف السنة الدراسية.

أهمية الدراسة

إن نجاح عملية التربية أو فشلها يعتمد على المعلم الذي اختار التربية مهنة له، وبكل ما تتطلبه هذه المهنة من المقومات الأساسية اللازمة لإعداد المعلم ووصوله إلى درجة الكفاية التي تجعله قادراً على تحمل مسؤولياته والقيام بواجباته (الخطيب، ٢٠٠٨). وإذا كان هدف التربية عامةً إحداث تغيير مرغوب في أنماط سلوك الفرد المتعلم وفي حياة المجتمع، فإن هدف برامج إعداد وتأهيل المعلمين هو إحداث تغيير مرغوب في أنماط وحياة الطالب المعلم وسلوكه وشخصيته ومهاراته وقدراته واتجاهاته، بحيث يستطيع إنجاز مهامه التربوية وترجمتها إلى واقع ملموس يكفل تطور المجتمع (الدويري وبسام، ٢٠١٣).

تكمن أهمية هذه الدراسة من أهمية الموضوع الذي تتمحور حوله –التربية العملية–؛ نظراً للأثر المهم الذي تؤديه في تأهيل الطلبة المعلمين، بوصفها البوتقة التي تصب فيها المعلومات والمهارات المكتسبة من مختلف المقررات الأكاديمية والتربوية والنفسية (الطوالبة، ٢٠٠٩)، إذ من خلالها تتكون شخصية المتعلم، وتصقل مهاراته، وتترجم قدراته وكفاءاته، وهي اللبنة الأولى لتطبيق ما اكتسبه من مبادئ ونظريات (الريماوي، ٢٠١٣)؛ لذلك أولى التربيون اهتماماً بالغاً في برامج إعداد وتأهيل المعلمين، وقد أدى هذا الاهتمام بأن يقوم الباحثون بدراسة برامج التربية العملية من جوانبها المختلفة، والكشف عن العوامل المؤثرة فيها، والعمل على تحسينها وتطويرها (عبيدات، ٢٠٠٧).

وتتجلى أهمية هذه الدراسة فيما يأتي:

١. تقييم واقع برنامج التربية العملية في كلية إعداد وتأهيل المعلمين في جامعة النجاح الوطنية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم من جوانبه المختلفة؛ من أجل إعداد صورة حقيقية وصادقة عن البرنامج.

٢. الكشف عن المشكلات التي تواجه الطلبة أثناء آدائهم متطلبات التربية العملية في المدارس.
٣. توجيه أنظار المشرفين في الكلية إلى أهم الصعوبات التي يواجهها الطلبة أثناء تدريبهم لمساعدتهم على التغلب على هذه الصعوبات.
٤. تقديم تغذية راجعة للمسؤولين القائمين على برنامج التربية العملية في جامعة النجاح الوطنية من الممكن أن تسهم في تطوير برنامج التربية العملية في كلية إعداد وتأهيل المعلمين.
٥. من الممكن أن تقدم هذه الدراسة فائدة لوزارة التربية والتعليم من أجل تحسين ظروف التدريب الميداني وتوفير إمكانات أكثر لإنجاحه.
٦. وأخيراً، تكتسب هذه الدراسة أهميتها كونها الدراسة الأولى من نوعها –في حدود علم الباحثتين– التي تناولت تقييم برنامج التربية العملية والوقوف على المشكلات التي تواجه الطلبة في جامعة النجاح الوطنية.

محددات الدراسة

الحدود المكانية: كلية العلوم التربوية وإعداد المعلمين–جامعة النجاح الوطنية.

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام ٢٠١٨/٢٠١٩.

الحدود الموضوعية: عناصر برنامج التربية العملية (المعلم المتعاون، الإدارة المدرسية، الزميل الطالب، أنظمة وقوانين البرنامج، المشرف الجامعي).

الحدود البشرية: جميع طلبة كلية العلوم التربوية وإعداد المعلمين في جامعة النجاح الوطنية المسجلين إحدى مساقات التربية العملية خلال الفصل الدراسي الثاني من العام ٢٠١٨/٢٠١٩.

مصطلحات الدراسة

برنامج التربية العملية: هو البرنامج المعتمد في كلية إعداد وتأهيل المعلمين في جامعة النجاح الوطنية، يتلقى من خلاله الطالب المعلم محاضرات نظرية بواقع (٨) محاضرات لكل مساق، وبعدها يبدأ تدريبه العملي في المدارس تحت إشراف المشرف الأكاديمي من الكلية، والمعلم المتعاون، ومدير المدرسة التدريبية.

الطالب المعلم: هو الطالب الملتحق بكلية العلوم التربوية، ويتوقع أن يعمل معلماً بعد الانتهاء من متطلبات الكلية بما فيها برنامج التربية العملية، ويعتبر أحد المدرسين في المدرسة من حيث الواجبات والمسؤوليات خلال مرحلة التدريب.

المعلم المتعاون: أحد المعلمون الذي يقوم بتدريس مادة معينة ضمن مدرسة التطبيق، ويشرف على تدريب الطالب المعلم كمشرف مقيم، بالتعاون مع المشرف الأكاديمي ومدير مدرسة التطبيق.

المدرسة التدريبية: إحدى المدارس الحكومية أو الخاصة في المرحلة الابتدائية والمرحلة الإعدادية التي ترتبط مع الكلية بإطار شراكة، والتي يمارس فيها الطالب المعلم التدريب فترة التربية العملية.

الزميل الطالب: الطالب الذي يرافق طالب آخر ضمن نفس التخصص فترة التربية العملية، حيث تستقبل المدرسة التدريبية طالبين من نفس التخصص من كل مساق للتربية العملية.

المشرف الأكاديمي: أحد أعضاء الهيئة التدريسية في الكلية الذي يقوم بالإشراف على الطلبة المعلمين في الميدان وفق برنامج رسمي يتم إعداده من قبل إدارة الكلية وبالتعاون مع إدارة المدرسة التدريبية.

الدراسات السابقة :

قامت الباحثتان بالاطلاع على العديد من الدراسات العربية والأجنبية، وتم مراعاة التسلسل الزمني في عرضها، فكانت على النحو الآتي:

قام رابح (٢٠١٨) بدراسة هدفت إلى التعرف على مدى مساهمة برنامج التربية العملية في اكتساب طلبة معاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية للمهارات التدريسية بجامعة بسكرة. توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: أن برنامج التربية العملية يساهم في اكتساب المهارات التدريسية لدى طلبة معاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية من وجهة نظر الطلبة والأساتذة المتعاونين، وجود فرق بين وجهات نظر الطلبة والأساتذة المتعاونين في مدى مساهمة البرنامج في إكساب الطلبة للمهارات التدريسية لصالح الطلبة أنفسهم، وجود علاقة دالة إحصائياً بين برنامج التربية العملية ومؤشرات المهارات التدريسية لدى طلبة معاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية من وجهة نظر الطلبة والأساتذة.

أجرى الماوري (٢٠١٧) دراسة هدفت إلى التعرف على دور كل من قسم العلوم التربوية والمشرف التربوي وإدارة المدرسة والمعلم المتعاون في إعداد الطلبة المتدربين وتطوير أدائهم، بالإضافة إلى التعرف على أهم المشكلات التي تواجه الطلبة في الجامعة البيضاء. وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: حصل مجال قسم العلوم التربوية على المرتبة الأولى، فيما حصل مجال المعلم المتعاون على المرتبة الأخيرة، وقد بينت الدراسة أهم المشكلات التي تواجه الطلبة المتدربين منها عدم قدرة المعلم المتعاون على التوجيه لمساعدة المعلمين المتدربين في حل مشكلاتهم التي تواجههم داخل غرفة الصف، والمشكلة الثانية عدم توفر دليل خاص بالتربية العملية يساعد المتدربين في سير عملية التدريب، والمشكلة الثالثة قلة توافر الوسائل التعليمية المعينة في مدارس التدريب.

وفي دراسة أجراها الزيدي (٢٠١٦) هدفت إلى تقويم برنامج التربية العملية لطلبة كلية التربية الأساسية جامعة بابل من وجهة نظر الطلبة المعلمين، بالإضافة إلى تقصي متغيرات جنس الطالب عن طريق الإجابة عن أسئلة الدراسة. أظهرت نتائج الدراسة: قيام مشرف التربية العملية (المشرف التربوي) والمعلمون المتعاونون بالمهام المطلوبة منهم إذا حصل مجالهما على درجة التوافر، وجود تقصير في مجال مدير المدرسة والمدرسة المتعاونة وإجراءات برنامج التربية العملية إذ نالت المجالات على درجة التوافر الى حد ما، وتبوأ مجال تقويم مشرف التربية العملية (المشرف التربوي) المرتبة الأولى، فالمعلم المتعاون، ثم إجراءات برنامج التربية العملية، فالمدرسة المتعاونة، وأخيراً مدير المدرسة المتعاونة، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقويم الطلبة المعلمين لبرنامج التربية العملية تعزى لمتغير جنس الطالب المعلم.

أجرى صالح (٢٠١٤) دراسة حول برنامج مقترح لتطوير التربية العملية بكلية التربية بجامعة غرب كردفان في ضوء الاتجاهات العربية المعاصرة. توصل من خلالها إلى: عدم كفاية الفترة المخصصة للتربية العملية، كما جاءت استجابات عينة الدراسة متفقة على زيادة فترة التربية العملية لتصبح فصلين دراسيين وفقاً للاتجاهات العربية المعاصرة، وتمثل أهم المعوقات في عدم تدريب الطالب المتدرب على الاستفادة من البيئة المحلية في إنتاج الوسائل التعليمية، عدم التزام معلمي المواد بمدارس التدريب بأداء مهام التوجيه ومساعدة الطلاب المتدربين، قلة أعضاء هيئة التدريس المتفرغين للإشراف، وقلة عدد الزيارات الإشرافية من أعضاء هيئة التدريس، وعدم توافر البيئة الصالحة من مباني وأدوات مساعدة بمدارس التدريب، وعدم قياس التقويم قدرة الطالب المتدرب على متابعة الأعمال الصفية لتلاميذه.

هدفت دراسة عياد (٢٠١٣) إلى التعرف على واقع التربية العملية في مؤسسات التعليم العالي في الضفة الغربية من وجهات نظر الطلبة المعلمين–تعليم العلوم، أشارت نتائج الدراسة الى أن متوسطات مجالات الدراسة ترتبت تنازلياً كما يلي: فاعلية المشرف الجامعي، مناسبة المحتوى النظري، تعاون مدرسة التدريب، تقييم واقع التقويم. كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات استجابة أفراد العينة تعزى لمتغيري الجنس والمؤسسة التعليمية.

وأجرى الفقعاوي (٢٠١١) دراسة هدفت إلى تعرف مدى توافر معايير تقويم برنامج التربية العملية لإعداد معلم التعليم الأساسي لكليات التربية في جامعة غزة، وكان من أهم نتائج الدراسة أن مدى توافر معايير تقويم برامج التربية العملية في جامعات غزة في الإعداد النظري والعملي كانت بنسبة (٨.٦٩%)، وأن رضا الطالب عن أداء المشرف الجامعي والمعلم المتعاون والمدير المتعاون كانت بنسبة (٦٧.٢%).

قام تاسكن (Taskin، 2006) بدراسة نوعية تتعلق بإدراك الطلبة المعلمين وتصوراتهم عن برنامج التدريب من خلال التجربة التي يخوضونها في مدارس التدريب في تركيا، وقد تم الحصول على البيانات بإجراء مقابلات مع الطلبة المعلمين في جامعة مارت كاناكالي في تركيا. وقد توصل الباحث إلى أنه على الرغم من أن البرنامج يركز على التدريب العملي الفعال إلا أن الطلبة في بعض الظروف يجدون فرصهم في الحصول على الخبرات التعليمية الحقيقية تكاد تكون معدومة، وتشير النتائج أيضاً إلى أن هناك حاجة لزيادة تعزيز الشراكة والتعاون القائم بين مدرسة التدريب والمؤسسة التعليمية المسؤولة عن الطلبة المعلمين في تحقيق أهداف برنامج التدريب.

أجرى كيث (Keith، 2010) دراسة هدفت إلى الكشف عن مساهمة برنامج التربية العملية في فهم الطلبة المعلمين لعملية التدريس، وتم تنفيذ الدراسة على عينة من طلبة التربية العملية في جامعة لندن بالمملكة المتحدة، وقد استخدم الباحث المقابلة لجمع المعلومات والبيانات. وخلصت الدراسة إلى أن برنامج التربية العملية ساهم في إكساب الطلبة المعلمين فهماً أعمقاً للتدريس من خلال توظيفهم للدراسات النظرية في نواحٍ تطبيقية، كما وأظهرت الدراسة أن بعض الطلبة المعلمين يفتقرون إلى الفهم العميق للتدريس، وهؤلاء سوف يواجهون مشاكل في حياتهم العملية، مثل: عدم القدرة على الاستجابة لحاجات طلابهم التعليمية، وعدم قدرتهم على إجراء التقييم الشامل، إضافة إلى عدم قدرتهم على تبني معتقدات جديدة في التدريس.

وقام بيك (Kosnic & Beck، 2002) بإجراء دراسة هدفت إلى الوقوف على نوع الدعم والتغذية الراجعة المطلوبة التي يحتاج إليها الطالب المعلم وآليات تزويده بها، وقد طبقت الدراسة على طلبة التحقوا ببرنامج تأهيل لعد البكالوريا لإعداد معلمين للمرحلة الابتدائية في تورنتو، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن العناصر الأساسية التي تشكل أسس نجاح التربية العملية هي: توفير الدعم المعنوي من قبل المعلمين المشاركين في التدريب، وعلاقة الأقران أو الزمالة بالمعلمين المتعاونين ودرجة التعاون معهم، وكذلك المرونة في المحتوى التعليمي وطرق التدريس والتغذية الراجعة، وحجم العبء الملقى على الطالب المعلم، هذه جميعها تسهم في تقرير مستوى نجاح التربية العملية.

في ضوء اطلاع الباحثتان واستعراضهما للدراسات السابقة، تعتبر هذه الدراسة هي الدراسة الأولى التي تعنى بتقييم برنامج التربية العملية المعتمد في كلية العلوم التربوية وإعداد المعلمين في جامعة النجاح الوطنية، وتسليط الضوء على المشكلات التي يواجهها الطلبة فترة التدريب الميداني، حيث ستساعد النتائج التي تم التوصل إليها من خلال هذه الدراسة في رصد المشكلات التي يعاني منها الطلبة أثناء تدريبهم العملي في المدارس، وبالتالي تزويد الكلية بمقترحات وتوصيات لحلها، وذلك في محاولة لتفادي مثل هذه المشكلات والعمل على دراستها وتداركها وفق منهج تربوي.

منهجية البحث وإجراءاته

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي؛ لمناسبته لأهداف الدراسة، حيث يقوم على دراسة الظاهرة ووصفها، وتحليل البيانات الحاصل عليها من الدراسة الاستطلاعية.

مجتمع الدراسة وعينتها

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة كلية العلوم التربوية وإعداد المعلمين في جامعة النجاح الوطنية المسجلين إحدى مساقات التربية العملية، وذلك للفصل الدراسي الثاني من العام (٢٠١٨/٢٠١٩)، والبالغ عددهم (٥٧٨) طالباً وطالبة، هذا وقد تكونت عينة الدراسة من (١٦٦) طالباً وطالبة تم اختيارهم بشكل عشوائي، موزعين على مختلف مستويات التربية العملية المعمول بها في نظام الكلية.

أداة الدراسة

قامت الباحثتان بإعداد استبانة لتقييم برنامج التربية العملية في جامعة النجاح الوطنية من حيث المشكلات التي تواجه الطلبة المعلمين فترة التدريب الميداني، وذلك من خلال:

- الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع.
- إجراء دراسة استطلاعية (pilot study) عن طريق توزيع استبانة تشمل أسئلة مفتوحة النهاية على ثلاثين طالباً ممن مروا بخبرة التدريب الميداني؛ بهدف التعرف على المشكلات التي تواجههم فترة التدريب.
- خبرة الباحثتان في مجال الإشراف على طلبة التربية العملية.

وفي ضوء ذلك خرجت الاستبانة بصورتها الأولية، حيث وزعت على خمسة مجالات: المعلم المتعاون، الإدارة المدرسية، أنظمة وتعليمات البرنامج، الزميل الطالب، الإشراف الجامعي. وقد تم اعتماد مقياس ليكرت الخماسي، بحيث يُعطى لإجابة موافق بشدة = ٥ درجات، وموافق = ٤ درجات، ومحايد = ٣ درجات، وغير موافق = درجتان، وغير موافق بشدة = درجة واحدة، ليكون اتجاه المقياس في الفقرات كما في الجدول (١):

جدول (١): درجات المقياس الإحصائي

الدرجة	المتوسط الحسابي	تقدير درجة الاستجابة
موافق بشدة	٤.٢١- ٥	عالية جداً
موافق	٣.٤١-٤.٢٠	عالية
محايد	٢.٦١-٣.٤٠	متوسطة
غير موافق	١.٨١-٢.٦٠	قليلة
غير موافق بشدة	١-١.٨٠	قليلة جداً

ويجدر بنا الذكر هنا أن المجال الذي يحصل على درجة عالية جداً وعالية يعني من وجهة نظر الطلبة أن المشكلات فيه قليلة؛ وسبب ذلك أن صياغة فقرات الاستبانة كانت إيجابية، فيما أن المجال الذي يحصل على درجة قليلة وقليلة جداً من وجهة نظر الطلبة يحتوي على مشكلات كثيرة.

صدق الاستبانة

تم عرض أداة الدراسة على ستة من المحكمين الأكاديميين الحاملين درجة الدكتوراه ممن لديهم خبرة في هذا المجال؛ من أجل التحقق من صدق الاستبانة، وبناءً على توجيهات المحكمين وملاحظاتهم من حيث الصياغة اللغوية السليمة، وتعديل بعض الفقرات، وإضافة فقرات إلى بعض المحاور، خرجت الاستبانة بصورتها النهائية، حيث اشتملت على (٣٥) فقرة موزعة على المجالات المختلفة كما هو موضح في الجدول (٢):

جدول (٢): مجالات أداة الدراسة وعدد فقراتها

مجال الأداة	عدد الفقرات
المعلم المتعاون	٨
الإدارة المدرسية	٧
أنظمة وتعليمات البرنامج	٧
الزميل الطالب	٦
الإشراف الجامعي	٧
مجموع المجالات: ٥	عدد الفقرات: ٣٥

ثبات الاستبانة

للتأكد من ثبات أداة الدراسة تم حساب معامل ثبات الاستبانة عن طريق معادلة كرونباخ ألفا، حيث بلغ معامل الثبات (٠.٨٣) للأداة كلها، وهي نسبة جيدة ودالة إحصائياً على ثبات الاستبانة، والجدول (٣) يبين معاملات الثبات لكل مجال من مجالات الأداة:

جدول (٣): معامل ثبات أداة الدراسة

المجال	معامل الثبات
المعلم المتعاون	٠.٧٧
الإدارة المدرسية	٠.٨٧
أنظمة وتعليمات البرنامج	٠.٧٠
الزميل الطالب	٠.٨٣
الإشراف الجامعي	٠.٧٤
الأداة ككل	٠.٨٣

الأساليب الإحصائية

قامت الدراسة بتحليل البيانات باستخدام برنامج الرزم الإحصائية SPSS، مستخدمةً الأساليب الإحصائية التالية:

- معادلة كرونباخ ألفا لحساب معامل الثبات.
- الإحصاء الوصفي (الأوساط الحسابية، والانحرافات المعيارية) لاستجابة أفراد العينة على أداة الدراسة ككل، ولكل مجال من مجالاتها، ولكل فقرة من فقراتها؛ بهدف ترتيب المشكلات وحساب الأهمية النسبية لكل منها.
- اختبار تحليل التباين الأحادي one way ANOVA لاختبار تأثير متغير المعدل التراكمي والسنة الدراسية.

عرض النتائج وتفسيرها

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما هي المشكلات التي تواجه الطلبة المعلمين في كلية التربية في جامعة النجاح الوطنية أثناء التدريب الميداني (المعلم المتعاون، الإدارة المدرسية، أنظمة وتعليمات البرنامج، الزميل الطالب، الإشراف الجامعي)؟

للإجابة على هذا السؤال قامت الدراسة باستخدام أسلوب التحليل الوصفي لدرجة ظهور المشكلات لكل مجال من مجالات أداة الدراسة، كما موضح في الجدول (٤):

جدول (٤): التحليل الوصفي لكل مجال من مجالات الأداة

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	المعلم المتعاون	٣.٧٧	٠.٦٤٨	عالية
٢	الإدارة المدرسية	٣.٥٩	٠.٨٩٩	عالية
٣	أنظمة وتعليمات البرنامج	٣.١٩	٠.٨٩٥	متوسطة
٤	الزميل الطالب	٣.٥٠	١.٠٠٣	عالية
٥	الإشراف الجامعي	٤	٠.٨٧٩	عالية
	الدرجة الكلية	٣.٦١	٠.٨٦٤	عالية

يتضح من الجدول (٤) أن الدرجة الكلية للاستبانة عالية بمتوسط حسابي (٣.٦١)، وقد جاء مجال الإشراف الجامعي في المرتبة الأولى من وجهة نظر الطلبة المعلمين بدرجة عالية، حيث حصل على متوسط حسابي (٤)، تلاه مجال المعلم المتعاون في المرتبة الثانية، حيث حصل على متوسط حسابي (٣.٧٧)، ثم جاء مجال الإدارة المدرسية بمتوسط حسابي (٣.٥٩)، تلاه بعد ذلك مجال الزميل الطالب بمتوسط حسابي (٣.٥٠)، وفي المرتبة الأخيرة جاء مجال أنظمة وتعليمات البرنامج والذي حصل على متوسط حسابي قدره (٣.١٩) بدرجة متوسطة.

تعزو الباحثتان حصول مجال الإشراف الجامعي على أعلى درجة إلى استمرارية التواصل بين المشرف الجامعي والطلبة، وذلك من خلال اللقاءات الإرشادية الثمانية، بالإضافة إلى قيام بعض المشرفين بفتح مساق التربية العملية على نظام مودل –نظام لفتح مساقات إلكترونية يطرحه مركز التعلم الإلكتروني في جامعة النجاح الوطنية–، إلى جانب إنشاء مجموعات على الفيس بوك تختص بمساقات التربية العملية؛ مما يتيح تواصل شبه دائم بين مدرس المساق والطالب، إضافةً إلى توحيد أساليب الإشراف المتبعة من قبل الكلية. فيما أن مجال أنظمة وتعليمات البرنامج جاء في المرتبة الأخيرة، وتعزو الباحثتان ذلك إلى الصعوبات التي تواجه الطلبة المعلمين من حيث التنسيق بين البرنامج الجامعي والتدريب في المدرسة، إلى جانب صعوبات التنقل بين الجامعة والمدرسة، فقد يضطر الطالب في بعض الأحيان لبدء يومه بدوامه الجامعي ثم في وقت الفراغ يتوجه لمدرسة التدريب ويعود بعد ذلك لإكمال دوامه الجامعي، وهذا من شأنه أن يترك شعوراً بالضغط والقلق عند الطالب المعلم، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الزيدي ٢٠١٦، خوالدة واحميدة والحجازي ٢٠١٠، الغيشان والعبادي ٢٠١٠، الأسطل ٢٠٠٤)، فيما تختلف مع دراسة (حرب ٢٠٠٩).

ولعرض تقديرات الطلبة المعلمين لكل مجال من المجالات منفرداً استخرجت الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة موزعةً على مجالات الاستبانة، والجداول (٥،٦،٧،٨،٩) توضح ذلك، وفيما يلي عرض لنتائج سؤال الدراسة لكل مجال من المجالات.

ويجدر بنا الذكر كما أسلفنا سابقاً أن الفقرة والمجال الذي يحصل على درجة عالية جداً وعالية يعني من وجهة نظر الطلبة أن المشكلات فيه قليلة؛ وسبب ذلك أن صياغة فقرات الاستبانة كانت إيجابية، فيما أن المجال الذي يحصل على درجة قليلة وقليلة جداً من وجهة نظر الطلبة، فهو يحتوي على مشكلات كثيرة.

أولاً: المعلم المتعاون

جدول (٥): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الأول (المعلم المتعاون)

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	يشجعني المعلم المتعاون على حضور الحصص الصفية معه.	٣.٩٢١	٠.٩٤	عالية
٢	يساعدني المعلم المتعاون على توظيف مهارة إدارة الصف.	٣.٨٨	١.٠٠٥	عالية
٣	يقدم لي المعلم المتعاون تغذية راجعة أثناء تدريبي في المدرسة.	٣.٧٢	١.٠٣	عالية
٤	أتعلم من المعلم المتعاون مهارة حل المشكلات التي تواجهني أثناء تدريبي في المدرسة.	٣.٩٥	٠.٩٣	عالية
٥	لا يكلفني المعلم المتعاون إشغال حصص صفية خارج نطاق تخصصي.	٣.٣٩	١.٢٥	متوسطة
٦	يعطيني المعلم المتعاون الفرصة لشرح حصة صفية كاملة أمام الطلبة.	٣.٧٤	١.١٦	عالية
٧	يحرص المعلم المتعاون على إكسابي مهارة التخطيط للدرس.	٣.٦٦	١.٠٦	عالية
٨	يتقبل المعلم المتعاون استفساراتي ولا يتذمر منها.	٣.٩٢٧	١.٠٧	عالية
	الدرجة الكلية	٣.٧٧	٠.٦٤	عالية

كشفت نتائج الجدول (٥) أن مجال المعلم المتعاون حصل على درجة عالية من وجهة نظر الطلبة المعلمين، مما يدل على قلة المشكلات التي تواجه الطلبة المعلمين أثناء التدريب من جانب المعلم المتعاون، وقد حصلت الفقرات على متوسط حسابي بين متوسطة وكبيرة، وانحراف معياري بين ٠.٩٣-١.٢٥، وتعزو الباحثتان ذلك إلى اهتمام المعلمين بتحقيق أكبر فائدة ممكنة للطلبة المعلمين، فالمعلم المتعاون ما هو إلا طالب في السابق فيشعر بأهمية التعاون مع الطالب المتدرب وتقديم يد المعونة والمساعدة له.

كما يتضح من الجدول (٥) أن الفقرة "**أتعلم من المعلم المتعاون مهارة حل المشكلات التي تواجهني أثناء تدريبي في المدرسة**" حظيت بأعلى متوسط حسابي (٣.٩٥)، ويعزى ذلك إلى المسؤولية العالية التي يتمتع بها المعلمون المتعاونون، وحرصهم على إكساب الطلبة المتدربين بأفضل المهارات التي سيحتاجونها في المستقبل، إلى جانب التدريب الذي حظي به هؤلاء المعلمين من خلال ورش العمل التي عقدت لهم بالتعاون بين الوزارة وكلية التربية من حيث آلية التعامل مع الطلبة فترة تدريبهم، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (رابح ٢٠١٨، الزيدي ٢٠١٦).

في حين حصلت الفقرة "**لا يكلفني المعلم المتعاون إشغال حصص صفية خارج نطاق تخصصي**" على أدنى متوسط حسابي (٣.٣٩) بدرجة متوسطة، وهو ما يشير إلى اتكالية المعلم المتعاون في بعض الأحيان على الطلبة المتدربين، كما وتعزي الباحثتان ذلك إلى كثرة الأعباء الملقاة على عاتق المعلم المتعاون، فيجد أن الطلبة المعلمين فرصةً للتخفيف من أعبائه، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الزيدي ٢٠١٦).

ثانياً: الإدارة المدرسية

جدول (٦): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الثاني (الإدارة المدرسية)

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	يسهل مدير المدرسة تنفيذ مهمتي في المدرسة.	٣.٦٠	١.١٦	عالية
٢	تتعاون إدارة المدرسة معي وتقدم التسهيلات لاستخدام الأجهزة والوسائل التعليمية.	٣.٥٧	١.١٨	عالية
٣	يحرص مدير المدرسة على حضور حصة وتقديم تغذية راجعة لي.	٢.٩٧	١.٢٨	متوسطة
٤	قيمني مدير المدرسة بنزاهة وموضوعية.	٣.٥٧	١.٢٠	عالية
٥	رحب مدير المدرسة بتواجدي للتدريب.	٣.٧٨	١.٢٢	عالية
٦	تتعامل إدارة المدرسة معي بمرونة وتتقبل الأعذار.	٣.٧٢	١.١٩	عالية
٧	أشعر أني ضيف مرحب به في المدرسة.	٣.٩٠	١.٠٨	عالية
	الدرجة الكلية	٣.٥٩	٠.٨٩٩	عالية

كشفت نتائج الجدول (٦) أن مجال الإدارة المدرسية حصل على درجة عالية من وجهة نظر الطلبة المعلمين، مما يدل على قلة المشكلات التي تواجه الطلبة المعلمين أثناء التدريب من جانب الإدارة المدرسية، وقد حصلت الفقرات على متوسط حسابي بين متوسطة وكبيرة، وانحراف معياري بين ١.٠٨–١.٢٨، مما يدل على تحقق المهام المنوطة بمدير المدرسة، ويُعزى هذا إلى أن مدارس التطبيق قد تم اختيارها بالتعاون بين الكلية ومديرية التربية والتعليم، هذا إلى جانب معرفة إدارات هذه المدارس ببرنامج التربية العملية المعمول به في الكلية من خلال الاجتماعات والورش العديدة التي نفذتها الكلية لهم.

ويتبين من الجدول (٦) أن الفقرة "**أشعر أني ضيف مرحب به في المدرسة**" حظيت بأعلى متوسط حسابي بواقع (٣.٩٠) وانحراف معياري (١.٠٨)، ويعزى هذا إلى وجود تنسيق مسبق بين كلية التربية وبين مديرية التربية والتعليم ومدارس التدريب في توزيع الطلبة المعلمين على المدارس، فيدخل كل طالب معلم مدرسة التدريب بكتاب رسمي، كما تعزي الباحثتان ذلك إلى أن وجود الطلبة المعلمين في المدرسة يخفف من الأعباء الواقعة عليها، فعادةً ما ينتهز المدير وجود الطالب المعلم لإشراكه في الفعاليات والأنشطة التي تنظمها وتقوم بها، مما يخفف من الضغط داخل المدرسة.

فيما أن الفقرة "**يحرص مدير المدرسة على حضور حصة وتقديم تغذية راجعة لي**" حصلت على أقل متوسط حسابي (٢.٩٧) بدرجة متوسطة، وتعزو الباحثتان ذلك إلى كثرة الأعباء الملقاة على مدراء المدارس، وانشغالهم بالأمور الإدارية، ومتابعة سير القوانين والتعليمات في المدرسة عامةً، وكثرة مسؤولياتهم تجاه المعلمين الأساسيين، مما يجعل حضور حصص للطلبة المتدربين عبئاً إضافياً على مدير المدرسة، فالمدير مكلف بحضور حصص للمعلمين الأساسيين، بالإضافة إلى كثرة أعداد الطلبة المتدربين في المدارس ليصل في بعض الأحيان إلى عشرة طلاب في المدرسة الواحدة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الزيدي ٢٠١٦).

ثالثاً: أنظمة وتعليمات البرنامج

جدول (٧): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الثالث (أنظمة وتعليمات البرنامج)

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	من السهل علي الموازنة بين محاضرات الجامعة وتدريبي في المدرسة.	٢.٧٢	١.٤١	متوسطة
٢	يتقبل المدرسين عذر غيابي عن المحاضرات لآداء متطلبات التربية العملية.	٢.٤٥	١.٣٢	قليلة
٣	التنقل بين الجامعة ومدرسة التدريب سلساً وسهلاً.	٢.٤٦	١.٣٧	قليلة
٤	يوجد ترابط بين المواد التي أدرسها في الجامعة والتربية العملية في المدارس.	٣.٥٠	١.٢٤	عالية
٥	تزودني المساقات الجامعية بالمهارات المطلوبة في التدريب العملي.	٣.٨٣	٠.٩٢	عالية
٦	تعتبر اللقاءات النظرية كافية للإلمام بالمهام المطلوبة مني في فترة التدريب.	٣.٦٠	٠.٩٧	عالية
٧	المهام المطلوبة مني أثناء فترة التدريب واقعية ويمكن تنفيذها.	٣.٧٩	٣.٢٩	عالية
	الدرجة الكلية	٣.١٩	٠.٨٩٥	متوسطة

كشفت نتائج الجدول (٧) أن مجال أنظمة وتعليمات البرنامج حصل على درجة متوسطة من وجهة نظر الطلبة المعلمين، مما يدل على وجود مشكلات تواجه الطلبة المعلمين أثناء التدريب من جانب أنظمة وتعليمات البرنامج، وقد حصلت الفقرات على متوسط حسابي بين قليلة ومتوسطة وعالية، وانحراف معياري بين ٠.٩٢-٣.٢٩، وتعزو الباحثتان ذلك إلى الضغط الذي يقع به الطالب المعلم من حيث التنسيق بين حضوره لمساقاته الجامعية وبين تواجده في مدرسة التدريب لإنهاء الساعات المطلوبة منه، و بطبيعة الإنسان مهما كان يشعر أن القوانين والأنظمة تفيده فيشعر بثقلها على النفس.

كما يتبين من الجدول (٧) أن الفقرة "**تزودني المساقات الجامعية بالمهارات المطلوبة في التدريب العملي**" حظيت بأعلى متوسط حسابي (٣.٨٣) وانحراف معياري (٠.٩٢)، وذلك بسبب وجود ترابط وتكامل بين ما يُدرّس نظرياً في المساقات الإجبارية والاختيارية التي تطرحها الكلية (تصميم التدريس، أساليب التدريس، التعلم النشط، تصميم وإنتاج وسائل تعليمية، التقويم في المدرسة، مهارات التدريس) وبين التطبيق والتدريب الميداني، من حيث إكساب الطالب المعلم مهارة التخطيط، والتقويم، والتدريس المصغر، وأساليب التدريس الحديثة والمعاصرة، ومهارة تصميم وإنتاج وسائل تعليمية، كما ويعزى ذلك إلى كفاءة الكادر الأكاديمي الذي يحرص على تزويد الطالب المعلم بما يلزمه ليصبح معلماً كفؤاً قادراً على تحمل مسؤولياته تجاه مهنته.

فيما أن الفقرتين "**يتقبل المدرسين عذر غيابي عن المحاضرات لآداء متطلبات التربية العملية**" و "**التنقل بين الجامعة ومدرسة التدريب سلساً وسهلاً**" حصلتا على درجة قليلة بمتوسط حسابي (٢.٤٥) و (٢.٤٦) على الترتيب، مما يعني عدم تقبل المدرس الجامعي غيابات عن مساقه بحجة خضوع الطالب المعلم للتدريب ضمن التربية العملية، وإن هذا من شأنه أن يُحدث فوضى في العملية التعليمية، وحدوث قصور للطالب ضمن مساقاته الجامعية، كما يضع مدرس المساق تحت طائلة المسؤولية، أما فيما يتعلق بالتنقل بين الجامعة ومدرسة التدريب ربما يكون السبب وراء هذه المشكلة هو بُعد المدارس عن موقع الجامعة مما يضطر بالطالب أن يستخدم المواصلات وذلك من شأنه تضييع وقت الطالب الملزم بالعودة لإكمال دوامه الجامعي، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (رابح ٢٠١٨، Kosnic & Beck 2000).

رابعاً: الزميل الطالب

جدول (٨): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الرابع (الزميل الطالب)

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	أقوم بالتنسيق مع زميلي في نفس المدرسة للتواجد بنفس الوقت.	٣.٣١	١.١٥	متوسطة
٢	أتشارك مع زميلي في التخطيط لحصة.	٣.٤٧	٢.٦٠	عالية
٣	يلتزم زميلي بالمواعيد التي يتم الاتفاق عليها لحضور الحصص المشتركة.	٣.٣٤	١.١٤	متوسطة
٤	تمتاز ملاحظات زميلي الطالب بالموضوعية.	٣.٤٥	١.٠٦	عالية
٥	وجود زميل لي في المدرسة يدعمني.	٣.٧٤	١.٢٢	عالية
٦	نتشارك أنا وزميلي في حضور الحصص لنستفيد من أداء بعضنا البعض.	٣.٧٠	١.١٨	عالية
	الدرجة الكلية	٣.٥٠	١.٠٠٣	عالية

كشفت نتائج الجدول (٨) أن مجال الزميل الطالب حصل على درجة عالية من وجهة نظر الطلبة المعلمين، مما يدل على قلة المشكلات التي تواجه الطلبة المعلمين أثناء التدريب من جانب الزميل الطالب، وقد حصلت الفقرات على متوسط حسابي بين متوسطة وعالية، وانحراف معياري بين ١.٠٦–٢.٦٠، ويجدر بنا الذكر هنا إلى أن الدراسات السابقة لم تتناول الزميل الطالب محلاً للنقاش، وكانت هذه الدراسة أول من يلقي الضوء على هذا الجانب، حيث أنه من المتطلبات الأساسية لهذا البرنامج أن يحضر كل منهما للآخر على الأقل حصة صفية واحدة، ويقدم تغذية راجعة لزميله.

ويتبين من الجدول (٨) أن الفقرة "**وجود زميل لي في المدرسة يدعمني**" حظيت بأعلى متوسط حسابي (٣.٧٠) وانحراف معياري ١.١٨، مما يدل على بالغ الأثر الذي يتركه وجود زميل للطالب معه في نفس المدرسة، حيث يخططان معاً، وينفذان سويةً؛ مما يعزز ثقة كل منهما بنفسه، ويتيح لهما تبادل الخبرات مع بعضهما البعض، كما أن الطالب المعلم عادةً ما يناوبه شعور الخوف والقلق لعدم وجود من له سابق معرفة به في البيئة المدرسية، مما يشعره وجود الزميل بالدعم والطمأنينة.

فيما حصلت الفقرة "**أقوم بالتنسيق مع زميلي في نفس المدرسة للتواجد بنفس الوقت**" على أدنى متوسط حسابي (٣.٣١)، ويعزى ذلك إلى أن الطالب المعلم عادةً ما ينزل إلى التدريب في المدرسة فترة فراغه الجامعي، وبسبب اختلاف برامج الزملاء يجعل من الصعب تواجدهم الدائم معاً في مدرسة التدريب.

خامساً: الإشراف الجامعي

جدول (٩): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الخامس (الإشراف الجامعي)

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	ملاحظات المشرف الجامعي موضوعية.	٣.٨٧	٠.٩٢	عالية
٢	يقوم المشرف الجامعي بالتنسيق معي للزيارة المدرسية.	٤.٦٥	٤.٠١	عالية جداً
٣	مدة حضور المشرف الجامعي لتقييمي كافية.	٣.٧٨	١.١٧	عالية
٤	يزودني المشرف الجامعي بالتغذية الراجعة بعد الحصة مباشرة.	٤	١.٠٦	عالية
٥	يعطيني المشرف الفرصة الكافية لشرح الدرس وإظهار مهاراتي التدريسية.	٣.٩٣	١.٠٩	عالية
٦	يدعم المشرف استخدامي للأساليب الحديثة في التدريس ويثني عليها.	٤.١٢	٠.٩٥	عالية
٧	يقوم المشرف بتوضيح ما هو مطلوب مني في نماذج التقييم قبل البدء بالتدريب.	٣.٦٦	١.١٧	عالية
	الدرجة الكلية	٤	٠.٨٧	عالية

كشفت نتائج الجدول (٩) أن مجال الإشراف الجامعي حصل على درجة عالية من وجهة نظر الطلبة المعلمين، مما يدل على قلة المشكلات التي تواجه الطلبة المعلمين أثناء التدريب من جانب الإشراف الجامعي، وقد حصلت الفقرات على متوسط حسابي بين عالية وعالية جداً، وانحراف معياري بين ٠.٩٢–٤.٠١، وتعزو الباحثتان ذلك إلى المستوى العالي من الخبرة التربوية التي يمتلكها المشرفين، كما أن هناك اهتمام من جانب الجامعة بالمشرف الجامعي وتأهيله، حيث عقدت العديد من ورش العمل على مدار الفصول الدراسية للتربية العملية لتوحيد آلية الإشراف والوقوف على المستجدات التي تظهر كل فصل وتوحيد أساليب الإشراف وجعلهم يتحدثون مع الطلبة بلغة واحدة، وهذا يتفق مع دراسة (الزبيدي ٢٠١٦، عياد ٢٠١٣، الغيشاوي ومحمد ٢٠١٠).

وقد حصلت الفقرة "**يقوم المشرف الجامعي بالتنسيق معي للزيارة المدرسية**" على أعلى متوسط حسابي بين الفقرات بدرجة عالية جداً، ويعزو الباحث ذلك إلى اهتمام المشرف الجامعي بإعطاء الفرصة للطلبة لتحضير أنفسهم وتجهيز الظرف المناسب لتخرج الحصة بأفضل صورة ممكنة تعكس قدرات الطالب وإمكانياته، وهذا يدل على أن المشرف الجامعي يحضر ليس فقط من أجل التقييم، وإنما من أجل التدريب أيضاً والوقوف على نقاط قوة وضعف الطالب المعلم فيعزز نقاط القوة ويشير لنقاط الضعف لتداركها، وتوجيهه التوجيه السليم.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات التي تواجه الطلبة فترة تدريبهم في التربية العملية باختلاف المعدل التراكمي أو السنة الدراسية؟

للإجابة على هذا السؤال قامت الدراسة بإجراء الإحصاء الوصفي اختبار تحليل التباين الأحادي one way ANOVA على الدرجة الكلية للاستبانة للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات استجابة العينة تبعاً للمعدل التراكمي والسنة الدراسية، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (١٠): تحليل التباين الأحادي تبعاً لمتغير المعدل التراكمي والسنة الدراسية

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
المعدل التراكمي	بين المجموعات	١.٢٦٥	٣	٠.٤٢٢	١.٣٢١	٠.٢٦٩
	داخل المجموعات	٥١.٧٠٧	١٦٢	٠.٣١٩		
	المجموع	٥٢.٩٧٢	١٦٥			
السنة الدراسية	بين المجموعات	٢.٨٣١	٣	٠.٩٤٤	٣.٠٤٨	٠.٠٣
	داخل المجموعات	٥٠.١٤٢	١٦٢	٠.٣١٠		
	المجموع	٥٢.٩٧٢	١٦٥			

*مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٠٥)

يتضح من الجدول (١٠) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٠٥) بين متوسطات استجابة الطلبة المعلمين حول واقع برنامج التربية العملية من حيث المشكلات التي تواجههم فترة التدريب الميداني تعزى لمتغير المعدل التراكمي على الدرجة الكلية للاستبانة، مما يعني عدم وجود فروق بين الطلبة ذوي المعدلات المرتفعة والطلبة ذوي المعدلات المنخفضة من حيث المشكلات التي تواجههم فترة التدريب الميداني في التربية العملية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بسبب ما يتعرض له الطلبة المعلمون على اختلاف معدلاتهم من ظروف مشابهة من حيث طبيعة الإرشاد والتوجيه والمتابعة المقدمة لهم من الكلية، ومن حيث المتطلبات الواقعة عليهم في كل مستوى من مستويات التربية العملية المعمول بها في نظام الكلية، ومن حيث طبيعة المدارس المتوجهين لها حيث غالباً ما تكون مدارس حكومية جميعها تتبع لنفس البيئة المحلية (مدارس مدينة نابلس)، كما ويُعزى ذلك إلى أن تأثير الفروقات الأكاديمية بين الطلبة المعلمين قد يتضاءل مقابل السمات الشخصية والصفات الذاتية التي لها دور كبير في الممارسة والتطبيق العملي داخل بيئة المدرسة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (عياد ٢٠١٣، خوالدة واحميدة والحجازي ٢٠١٠).

فيما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين متوسطات استجابة الطلبة المعلمين حول واقع برنامج التربية العملية، من حيث المشكلات التي تواجههم فترة التدريب الميداني تعزى لمتغير السنة الدراسية على الدرجة الكلية للاستبانة.

وللوقوف على مصادر هذه الفروق تم استخدام اختبار LSD للمقارنات البعدية، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول (١١):

جدول (١١): نتائج اختبار (LSD) لمصادر فروق المتوسطات الحسابية تبعاً لمتغير السنة الدراسية

المستوى	سنة ثانية	سنة ثالثة	سنة رابعة	غير ذلك
سنة ثانية		٠.٠٣٦	٠.٢٦٢*	٠.٣٤٠*
سنة ثالثة	٠.٠٣٦-		٠.٢٢٦	٠.٣٠٣
سنة رابعة	٠.٢٦٢-*	٠.٢٢٦-		٠.٠٧٧
غير ذلك	٠.٣٤٠*	٠.٣٠٣-	٠.٠٧٧-	

يتضح من الجدول (١١) أن مصدر الفروق في المتوسطات الحسابية قد ظهرت بين طلبة السنة الثانية وطلبة السنة الرابعة وغير ذلك.

تعزي الباحثتان ذلك إلى أن طلبة السنة الثانية يمارسون التطبيق العملي لأول مرة في المدارس، مما يجعل التوقعات تختلف مع ما هو موجود على أرض الواقع، فيرون الصعوبات الحقيقية وأنالعمل في المدارس يحتاج جهد كبير من المعلم عكس الأحلام الوردية التي يمنون أنفسهم بها، فيما أن طلبة السنة الرابعة وغير ذلك ممن اجتزوا السنة الرابعة عادةً ما يكونون أكثر واقعية فترة تدريبهم نتيجة الخبرة السابقة التي مروا بها.

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة توصي هذه الدراسة بما يأتي:

١. إعادة النظر في الأنظمة والقوانين بحيث تتلاءم مع حاجات الطلبة وتلتزم بالمنهج التربوي والنظام المعمول به من الوزارة.
٢. عقد ورش لتعريف الطلاب بأهمية القوانين ومبرراتها.
٣. عقد لقاءات دورية بين المسؤولين عن التربية العملية والمشرفين الأكاديمين والطلبة للوقوف على مستجدات التدريب وما يواجه الطلبة ومحاولة وضع الحلول المناسبة.
٤. تفريغ الطلبة المعلمون خلال فترة الصباح حتى يتسنى لهم التواجد في المدارس لأجل التدريب.
٥. تقديم نتائج هذه الدراسة إلى أطراف الشراكة: المسؤولين عن برنامج التربية العملية في الكلية ووزارة التربية والتعليم العالي والمسؤولون في البنك الدولي.

References:

1. Awad, Husny. (2018). Directory of Practical Education. Al-Quds Open University.
2. Ayyad, Hanan Ahmad Fawzy. (2013). The Reality of the Practical Program in the Institutions of Higher Education from Students Teachers Perspectives. Unpublished Master Thesis, AN-Najah National University, Nablus, Palestine.
3. Al-Astal, Ibrahim Hamed. (2004). A Study for the Most Important Problems Facing Students Teachers During the Period of Practical Education at the Faculty of Education and Basic Sciences Ajman University for Science and Technology. Journal of Educational Sciences, (6), 143-254.
4. Al-Dwery, Maysoon Mohammad. & Bassam, Mohammad Al-Qodah. (2013). Directory of Practical Education in Early Childhood. Dar Al-Fekr, Amman, Jordan.
5. Al-Faq'awy, Ahlam Mohammad Ibrahim. (2011). Evaluating the Program of the Field of Education for Qualifying the Basic Education Teacher in the Faculties of Education at the Universities of Gaza Strip. Unpublished Master Thesis, Al-Azhar University, Gaza, Palestine.
6. Al-Khatabya, Majed. & Bani Hamad, Ali. (2002). Practical Education the Theoretical Foundations and their Applications. Dar Al-Shorooq for Publishing & Distribution, Amman, Jordan.
7. Al-Khateeb, Ahmad. (2008). Preparing the Arab Teacher Models and Strategies. World of Modern Books, Amman, Jordan.
8. Al-Mawry, Bodor Abdallah Ali. (2017). The Reality of Practical Education in the Faculty of Education at the University of Albaida' and Ways to Develop. Al-Andalus Journal for Human and Social Sciences. 17, (16), 45-79.

9. Al-Motleq, Farah Solaiman. (2010). The Reality of Practical Education for the Students of the Class Teacher at the Faculty of Education at the University of Damascus and the Prospects for its Development (Field study on Students of the Fourth Year–Class Teacher). University of Damascus Journal. 26, (1+2), 61-96.

10. Al-Tawalbeh, Hadi Mohammad. (2009). Practical Applications in Practical Education. Dar Al-Maseera, Amman, Jordan.

11. Al-Zaidi, Uday Abra Ubaid. (2016). Evaluation of Practical Education Program in the College of Basic Education University of Babylon form the Perspectives of Students/Teachers. Journal of the Faculty of Basic Education for Educational and Human Sciences/University of Babylon. (26), 749-769.

12. Beck, Clive. & Kosnic, Clare. (2002). Component of a Good Practicum Placement: Student Teacher Perception. Teacher Education Quarterly, Spring, 29, (2), 81-98.

13. Faculty of Educational Sciences and Teachers Trainig. (2018). https://educ.najah.edu/ar/about/objectives/.

14. Imran, Mohammad. & Habayeb, Ali. & Al-Sa'afeen, Naser. (2012). Directory of Practical Education. AN-Najah National University.

15. Keith, Wood (2010). The Experience of Learning to Teach: Changing Students Teachers Ways of Understanding Teaching. Journal of Curriculum Studies. 32, (1), 75-93.

16. Ma'an Agency. (2010). http://maannews.net/Content.aspx?id=315442.

17. Obaidat, Sohail Ahmad. (2007). Teacher Preparation and Development. World of Modern Books, Irbid, Jordan.

18. Qadar, Khaled mohammad. & Elewah, Abo Bakr Ali. (2017). Evaluation of the Practical Program Faculty of Education Zanjbar Aden University. Journal of Educational Sciences. 1, (4), 356-433.

19. Rabeh, Hashany. (2018). The Role of the Practical Education Program in Acquiring the Teaching Skills of the Students of the Institutes of Science and Technology of Physical Sports Activities (Field Study at the Institute of Science and Technology of Physical Sports Activities at the University of Biskra). PhD Thesis, Mohammad Khdair University-Biskra-, Biskra, Algeria.

20. Saleh, Khaleefah Abd Al-Mon'em Othman. (2014). A Proposed Program for the Development of Practical Education at the Faculty of Education, West Kordofan University in the light of Contemporary Arab Trends. PhD Thesis, West Kordofan University, West Kordofan, Sudan.

21. Taskin, Cigdem. (2006). Student Teacher in the Classroom: Their Perceptions of Teaching. Education Studies, 4, (32), 387-398.